فاعلية برنامج إرشادي قائم على فن القصة للحد من ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية

إعداد الباحث

أحمد عبد الجواد فهمى حسانين

دكتوراه في علم النفس الاجتماعي

كلية الآداب – جامعة الزقازيق

٢٠٢٠م

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد مدى شيوع وانتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني بين طلاب المدارس الإعدادية والثانوية في محافظة الشرقية.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لمثل هذا النوع من الدراسات واستخدمت الدراسة القصة كنوع من أنواع الأدوات ثم جمع البيانات وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية وتوصلت الدراسة إلى أن ظاهرة التنمر منتشرة في المدارس الثانوية بدرجة اكبر من المدارس الإعدادية وأن من أهم أسباب هذا الانتشار هو رغبه الطلاب في السيطرة وفرض وجهة النظر للطالب المتنمر كما توصلت أيضا أن الطلاب أكثر تنمراً من الطالبات في جميع المراحل الإعدادية والثانوية.

مقدمة

يعتبر التنمر المدرسي شكلاً من أشكال السلوك العدواني غير المتوازن وهو يحدث بصورة متكررة في علاقات القران في البيئة المدرسية ويعتمد على السيطرة والتحكم والاذعان بين طرفين أحدهما متنمر وهو الذي يقوم بالاعتداء والاخر ضحية وهو المعتدى عليه ويعد التنمر بما يحمله من عدوان تجاه الاخرين سواء كان بصورة جسدية او لفظية او نفسية او اجتماعية او اليكترونية من المشكلات التي يترتب عليها العديد من الاثار السلبية سواء علي المتنمر او ضحية التنمر او علي البيئة المدرسية.

لم تكن ظاهرة التنمر محط اهتمام الباحثين حتى وقت قريب فقد بدأ الاهتمام البحثي بيد سياسية هذه الظاهرة في الدول الاسكندنافية عندما قامت السلطات التعليمية قبل بدأ أساسات استكشافية كثيرة حول التنمر في المدارس في بيرجين بالنرويج منذ عام ١٩٨٣ واستثمرت لمدة عامية والصنف قامت حلالها بضبط حوالى ٢٥٠٠ طالب متهمين بالتنمر وقامت بعضها بترتيب حملات مقاومة لمنع التنمر على مستوى جميع المدارس الابتدائية والثانوية[١] (نورة سعد سلطان القحطاني ٢٠١٥ ، ص ٨٠).

أذا يظهر التنمر بأساليب وأشكال مختلفة باختلاف التقدم التكنولوجي والفكري الذى وصل إلية الإنسان فيكون بالتهديد والقتل والإيذاء والاستهزاء والحط من قيمة الآخرين ويظهر التنمر بصور عديدة ومتباينة ويظهر سلوك التنمر كثيرا في المدارس بمراحلها المختلفة إذ يكون هناك الكثير من الطلاب الذين يخافون الذهاب إلى المدرسة في كل يوم وذلك خافاً من مواجهة المتنمرين (الخطيب ٢٠١١ ص١).

وحتى وقت قريب كان التنمر في المدارس يحدث بأساليب تقليدية مثل التنمر اللفظي كطلاق الألقاب وينشر الأكاذيب التنمر البدني كالضرب ويكون شائعا أكثر بين الذكور وتنمر العلاقات أو التنمر الاجتماعي كعزل شخص أو استعباد من دائرة الأصدقاء.[٢] (مباركة مقرائى، ٢٠١٨، ص٨)

ومع الزيادة السريعة في الاتصالات وما واكب ذلك من تطور هائل في وسائل الاتصال الاجتماعي مثل فيسبوك وتوتير وانستغرام وغيرها. نظراً للاستخدام السيء لها وعدم وجود رقابة عليها . ظهر التنمر الإلكتروني مما أصبح يشكل خطراً على أبنائنا فلم تعد تلك الظاهرة قاصرة على المدارس بل امتدت إلى الفضاء الإلكتروني للمدارس وتمثل خطورة فهدا النوع من التنمر في إن أي محتوى ضار مثل الكلمات المسيئة أو الشائعات تنتشر فور عملية النشر بسرعة فائقة تفوق الخيال من خلال باقي الحسابات الإلكتروني

[١] نورة سعد سلطان القحطانى(٢٠١٥)، مدى الوعى بالتنمر لدى معلمات المرحلة الابتدائية ودوافع الإجراءات المتبعة لمنعه فى المدارس الحكومية بمدينة الرياض من وجهة نظرهم، دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، العدد (٥٨).

[٢] مباركة مقرائى (٢٠١٨)، التنمر الاليكتروني وعلاقية بالعائق الاجتماعي (دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثانية الثانوى من مواقع التواصل الاجتماعي ببعض ثانويات مدينة ورفلة)، رسالة ماجستير كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدى مرباح.

بأجراء عملية المشاركة المنشور. أو نسخ ولصق محتوى المنشور وكل هذا يحدث خلال ثواني معدودة.[٣] (رمضان عاشور حسين ٢٠١٦ ص ٦) .

ومع تزايد استخدام طلاب المدارس والشباب المختلف أدوات التكنولوجيا الحديثة وتطبيقاتها عبر الإنترنت ظهر إعادة إنتاج التنمر عبر الفضاء الإلكتروني حيث تعزى الفروق بين التنمر التقليدي والالكترونى،إلى خصائص الجهاز الإلكتروني والتقنيات الحديثة المستخدمة والتي تسهل قدرة المتنمر على التخفي وهو ما جعل التنمر التقليدي الإلكتروني أكثر جاذبية وانتشاراً بين مستخدمي وسائل الاتصال الحديثة إضافة إلى السهولة التي يتم فيها نقل المحتوى مع ضعف التعاطف الوجداني الذى ينبثق من المتنمر لا يرى أثار أفعاله على الضحية علاوة على نقص الرقابة على وسائل الإعلام الإلكتروني. [٤](Akbulut ad frisis 2011)

ويلازم العنف والتنمر الكثير من المراهقين، اذ يظهر بأساليب وأشكال مختلفة تختلف باختلاف التقدم التكنولوجي والفكري الذي وصل إليه الإنسان، فيكون بالتهديد والقتل والإيذاء والاستهزاء والحط من قيمة الآخرين والاستعلاء والسيطرة، وغيرها من الأساليب ، ويوجد العنف في مختلف الأماكن والأوقات، وتتفاوت شدته وقوته من مجتمع لآخر، ويعبر عنه بصور عديدة ومتباينة، ويظهر سلوك التنمر كثيراً في المدارس بمراحلها المختلفة ، اذ يكون هناك الكثير من الطلبة الذين يخافون الذهاب الى المدرسة في كل يوم، وذلك خوفاً من مواجهة المستبدين او المتنمرين من الطلبة الذين يمارسون التهكم taunt ، والسخرية jeers، والإذلال humiliation الموجه بطريقة مقصودة ومتكررة نحو الطلبة الأضعف ممن هم أصغر سنا مما يسبب لهم الأذى النفسي، وربما الجسدي ، وغاية ذلك إظهار قوة شخصية المستبد الشرس bullyer ، أمام الأخرين وأمام نفسه (الخطيب ٢٠١١: ١).

---

[٣] رمضان عاشور حسين (٢٠١٦) البنية العادلة لمقياس التنمر الالكتروني كما تدركها لدى عينة من المراهقين ، المجلة العربية لدراسات بحوث العلوم التربوية والإنسانية، كلية التربية، جامعة حلوان، ع (٤).

[4] Akbulut, y., and Dristt, B cyber bullying and uictin vration any turkis h university, student(٢٠١١). Asu ralion journal of Education technology. 27 (7) 2011 – 1155 – 1/70.

وفي بيئة التنمر المدرسي غالبًا ما يكون ضحية وحيداً يتعرض للمضايقة من مجموعة تتكون من اثنين أو ثلاثة من الطلاب يتزعمهم قائد سلبي لكن هناك نسبة مهمة من الضحايا تتراوح بين (٢٠٪ : ٤٠٪) أفادوا أنهم تعرضوا للتنمر من جانب طلاب منفردين (Barton , 2003,p.95) .

لقد ركزت أغلب الدراسات في بحث ظاهرة التنمر المدرسي ومعالجاته على سلوك التنمر بحد ذاته وليس على مسبباته ، وتشخيص الحلول الناجحة بحيث تكون ردود أفعال آنية يقوم بها فريق العمل المدرسي والمرشد التربوي في المدرسة تجاه سلوكيات الطلاب المتنمرين وازعاجاتهم، ولا شك أن تعرف المهتمين بالمجال التربوي والارشادي على مختلف أشكال التنمر المدرسي يساعدهم على تحديد أنسب طرق التدخل لعلاج المشكلة، فضلا عن أن التعرف الى أسباب هذه السلوكيات يساعدهم على وضع النقاش حول اساليب تعديل سلوكيات التنمر في البيئة المدرسية، ومن الدراسات التي تناولت ظاهرة التنمر دراسة " كوي Coy, 2001 " (التنمر في المدارس) إذ كشفت نتائجها أنه يهرب يوميا تقريباً 160000 طالب من المدارس بسبب التنمر الذي يلاقونه من زملائهم (Coy , 2001 ,p. 4) ، ودراسة "ليند وكيرني Lind & Kerrney أجريت في نيوزلندا ، اتضح أن تقريباً % 63 من الطلاب قد تعرضوا لشكل أو آخر من ممارسات التنمر (Lind & Kerrney,2008.p.6) ، كما أشارت دراسة "أدامسكي وريان Rayan Adamski & التي أجريت في ولاية إلينوي بالولايات المتحدة إلى أن أكثر من % 41 من الطلاب قد تعرضوا لحالات التنمر (Adamski& Rayan,2008 p.68)

يتضح مما سبق إن وسائل الاتصال التكنولوجية أفرزت أنوعاً جديدة من أعمال الترهيب أخذت في الانتشار تحت مسمى التنمر الإلكتروني حيث يقوم المتنمر بتهديد والتخويف أو نشر الشائعات من خلال الهواتف المحمولة أو شبكة الانترنت وبذلك فقد ساهمت هذه الوسائل في إزياد ظاهرة التنمر الإلكتروني فبعد أن كان التنمر لا يحدث إلا وجهاً لوجه أصبح الآن يحدث عن بعد وبطريقة أكثر إيذاءاً وانتشاراً من خلال الرسائل النصية والصور ومقاطع الفيديو عبر مواقع التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني.

مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة في أن التنمر الإلكتروني يعد من الممارسات المنحرفة التي ظهرت وبرزت مع ظهور أدوات التواصل الاجتماعي، كما أصبح التنمر مشكلة مركبة أثارت قلق عديد من المجتمعات نظراً لتزايد حجم انتشاره بين طلاب المدارس الإعدادية وتعدد صوره، وخطورة تداعياته، لذا كان يجب الوقوف عند ظاهرة التنمر الالكتروني، والكشف عن طبيعتها وسماتها وذلك بهدف وضع المقترحات التي تمكننا من مواجهة هذه المشكلة، والتي يمكن أن تهدد مستقبل أبنائنا في مجتمعنا العربي، خاصة أن المجتمع العربي يعاني من نقص حقيقي في المعرفة بهذه المشكلة ومدى تجسدها في الواقع ومعدلات انتشارها، وذلك بعكس المجتمعات الغربية التي تشهد اهتماماً وساع وحقيقي بهذه المشكلة، ويمتلكون عدد من الدراسات والمسوح العلمية الواسعة التي رصدت أبعاد هذه المشكلة وتطورها في واقعهم ووضعوا استراتيجيات وطرق لمواجهتها.

لذا جاءت الدراسة الحالية لتلقى الضوء على حجم ظاهرة التنمر الإلكتروني وما تسببه من أثار سلبية على الضحية (ضحية التنمر الالكتروني) وما تخلفه من أثار على طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية بمحافظة الشرقية إضافة إلى الدوافع لانتشار هذه الظاهرة ونظريات المفسرة لها، بهدف الوصول إلى حلول للحد من انتشارها ويدور تساؤل هام لهذه الدراسة وهو ما مدى ظاهرة انتشار التنمر الالكتروني لدى طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية بمحافظة الشرقية ومدى فاعلية برنامج إرشادي للحد من هذه الظاهرة ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي بعض الأسئلة الفرعية وهى:

١- ماهية التنمر الالكتروني وأشكاله وأثاره المترتبة عليه؟
٢- ما أشكال التنمر الإلكتروني الأكثر ممارسة من وجهة نظر طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية بمحافظة الشرقية؟
٣- ما حجم انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية؟
٤- ما هى العوامل التى تؤدى إلى انتشار التنمر الالكتروني كظاهرة؟
٥- ما هى الحلول والمقترحات الواجب إيجادها لحل هذه المشكلة والحد من انتشارها.

أهمية الدراسة:

إن التربية تسعى لبناء الفرد كونه طاقة بشرية ودعامة رئيسية في قوة المجتمع وتماسكه وتقدمه ، ولا يمكن تخيل أي مجتمع أو حتى الفرد الواحد أن يعيش دون أن يكون ملتزماً بمعايير محددة ويعمل على الحفاظ عليها, فإذا اتفق بعض الناس على أنواع السلوك المرغوب فيه فإن المجتمع سيكون بصورة عامة ثابتاً ومستقراً, وبعكسه سيصبح في حالة فوضى وتفكك وضعف التنظيم فالالتزام بالسلوك المتفق عليه يؤدي إلى تقليل الصراع إلى حده الأدنى ويقلل من خطورة السلوك المنحرف وقد يزيد في العلاقات الإنسانية.[٥] (العلي, ٢٠٠٢, ٨-٢)

وترجع أهمية هذه الدراسة أيضاً إلى عدة اعتبارات هي:

١- تعتبر الدراسة من الدراسات الأولى التي تجري في صورة برنامج إرشادي قائم على الثقة للحد من التنمر الإلكتروني.

٢- قد يساعد البرنامج المقترح القائم على الثقة في التخفيف من التنمر الإلكتروني والحد منه.

٣- قد تساعد هذه الدراسة العاملين في هذا المجال التربوي والإرشادي من نتائجها للحد من التنمر لدى أطفال المرحلة الإعدادية والثانوية.

٤- هذه الدراسة تبادل فئة مهمة من الفئات وهي المرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية والتي يمكن ضبط سلوك هاتين الفائتين تجاه التنمر الإلكتروني.

٥- الحد من ظاهرة التنمر الإلكتروني إلى أقصى درجة لدى طلاب المرحلة الإعدادية وطلاب المرحلة الثانوية.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى:

[٥] العلي, ماجدة هليل (٢٠٠٢) القيم المتجهة نحو تحقيق الذات وعلاقتها بالالتزام الأخلاقي والأكاديمي لدى طلبة الجامعة, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, الجامعة المستنصرية.

١- التحقق من مدى فاعلية برنامج مقترح قائم على القصة للحد من انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني بين طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية بمحافظة الشرقية.

٢- التعرف على ماهية التنمر الإلكتروني وأشكاله مع تعرف العوامل المسببة له وتحليل النظريات المفسرة له.

٣- التعرف إلى أي مدى استمرار تأثير البرنامج المقترح للتخفيف أو الحد من التنمر لدى طلاب المرحلة الإعدادية وطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الشرقية.

٤- التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في درجات التنمر.

٥- الوصول إلى حلول ومقترحات للحد من انتشار هذه الظاهرة

مصطلحات الدراسة:

برنامج إرشادي: برنامج مخطط منظم في ضوء أسس علمية, لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فردياً وجماعياً[٦] (زهران ١٩٩٨: ٤٩٩).

التعريف الإجرائي: هو مجموعة من الإجراءات والخطوات المنظمة والمخططة, بناءً على أسس علمية مستندة على مبادئ الإرشاد وفنياته ونظرياته, تتضمن مجموعة من المهارات والأنشطة التي تقدم لأفراد المجموعة التجريبية خلال فترة زمنية محددة بهدف مساعدتهم للتخفيف من التنمر والانطوائية وتحقيق التوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية.

القصة: هي نوع من أنواع الأدب له جمال وفيه متعة ويشغف به الصغار والكبار وتعد القصة الاجتماعية توهاً من القصص المثيرة للمتعة لدى القارئ والمستمتع على السواء وتركز على علاقة الفرد بغيره من أفراد المجتمع كما تتناول سلوكيات الأفراد سواء الإيجابية فترغب فيها أو السلبية (السالبة) تحذر منها كما يتعرف الطفل من خلالها على قيم ومعايير وتقاليد مجتمعه.[٧] (عبد الرحمن ٢٠٠١ _١٠٢)

---

[٦] زهران, حامد (١٩٩٨) التوجيه والإرشاد النفسي, القاهر, عالم الكتب.

[٧] عبد الرحمن, هدى, ٢٠٠١ أثر استخدام أدب الأطفال في تنمية بعض مهارات الاتصال الشفهي للأطفال ما قبل المدرسة, دراسات في المناهج, طرق التدريس, العدد ٧١, الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس, كلية التربية جامعة عين شمس, القاهرة.

ويمكن تعريف القصة إجرائياً "عبارة عن حكاية أو مجموعة من الحكايات تسرد عن طريق أحد الأشخاص (الراوي) أو عن طريق وسائل اتصالية أخري مثل مسرح الدمي والعرائس وتتضمن جوانب إرشادية وتربوية ونفسية وأخلاقية وترويحية وعلاجية واجتماعية وتتضمن أهداف سلوكية من خلال تعلم سلوكيات مرغوب فيها والعمل على تخفيف أو محو سلوكيات غير مرغوب غيها وتمنح الطفل المتعة والبهجة والتشويق وتجذب انتباهه.

حدود الدراسة:

الحد الموضوعي – ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى عينة من طلاب المرحلة الاعدادية والثانوية

الحد المكاني – مدارس الاعدادية والثانوية في محافظة الشرقية

الحد البشرى – طلاب المرحلة الاعدادية وطلاب المرحلة الثانوية

الحد الزمنى–تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠

الإطار النظري للدراسة:

أولاً أنواع القصة:

يرى (نجيب ١٩٨٠: ٤٤)[٨] أن القصة تنقسم إلى ثلاثة أنواع هي:

١- القصة الحادثة أو القصة السردية: تعني بسرد الحادثة وتوجيه اهتمامها الأكبر إلى عنصر الحركة بينما لا يحظى رسم الشخصيات بنفس الاهتمام.

٢- قصة الشخصية اهتمامها لشخصية معينة في القصة وما تتعرض له.

٣- قصة الفكرة تركز اهتمامها على الفكرة ويأتي دور السرد برسم الشخصيات في الدرجة الثانية.

أنواع القصة من حيث الحجم والشكل:

١- الرواية وهي أكبر القصص حجماً وتتعدد فيها الأحداث والشخصيات والعقد.

٢- الأقصوصة: وهي اصغر القصص حجماً، وتحتوي على عقدة واحدة، شخصية واحدة وحدث قصصي واحد.

[٨] نجيب, أحمد, ١٩٨٠, فن الكتابة للأطفال, القاهرة.

٣- القصة القصيرة: وهي تتكون من قصة واحدة ذات عقدة واحدة لأحداث متعددة وشخصيات قليلة لا تتجاوز خمسة شخصيات.[٩] (أبو معال, ٢٠٠٠: ٢٤١)

أنواع القصص من حيث مضمونها:

١- حكايات الجن والسحر ترجع هذه الحكايات التي كانت تسمي بالقوة الخارقة إلى عصور قديمة فهي بقايا معتقدات تصل في تاريخها إلى أبعد العصور البشرية.[١٠] (الحديدي, ١٩٧٩: ٥٥)

٢- القصص والحكايات الشعبية: تعد القصة الشعبية من المصادر الرئيسية لأدب الأطفال ويعتمد عليها الطفل فتثرى خيالاته ومعارفه ويقصد بالقصة الشعبية كل نموذج أو صفة من الحكايات المكتوبة أو المنطوقة ورثتها الأجيال المتعاقبة أعواماً طويلة.[١١] (الحديدي ١٩٩٢: ٢٢٥).

٣- القصص الدينية: وهي القصص التي تشرح للأطفال أموراً توضح لهم دينهم وتركز على بيان عظمة الخالق سبحانه وتعالى وتوضيح التضحيات التي قدمها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وتشرح أركان الإسلام والخير والشر وأن الحق سيعلو على الباطل.[١٢] (أبو معال, ٢٠٠٠: ٧٥)

٤- القصص العلمية والخيال العلمي: ظهرت الحاجة إلى هذا اللون من القصص في زمن تصارعت فيه العقول لتصل إلى ما في الكون من حقائق, واتجه المؤلفون إلى القصص العلمية ليحققوا التلاؤم بين ما يقدمون واتجاهات العصر ليمهدوا سيل العلم للناشئين حتى يتابعوا في المستقبل سيرة الكشف والاختراع.[١٣] (قناوي, ١٩٩٤: ٢٠٨)

٥- قصص المغامرة: هو نوع من القصص البوليسية أو قصص المغامرات ويدور حول جريمة يرتكبها شخص أو أكثر وهو نوع من أدب الأطفال وأبطاله عادة من

---

[٩] أبو معال, عبد الفتاح (٢٠٠٠) أدب الأطفال دراسة وتطبيق, دار الشروق, الأردن.
[١٠] الحديدي, علي (١٩٧٩) أدب الأطفال ١ط٣ القاهرة, مكتبة الأنجلو.
[١١] الحديدي, علي (١٩٩٢) أدب الأطفال ط٦, القاهرة, مكتبة الأنجلو.
[١٢] أبو معال, عبد الفتاح (٢٠٠٠)
[١٣] قناوي, هدى (١٩٩٤) الطفل وأدب الأطفال, مكتبة الأنجلو المصرية, القاهرة.

الأطفال الذين يساعدون رجال الشرطة ويسعى إلى الكشف عن الجناة عن طريق سلسلة من الأحداث[١٤]. (شحاته, ١٩٩٢: ١٠٧)

٦- القصص على لسان الطير والحيوان: وهي من أهم المصادر التي تزود أدب الأطفال بالحكايات الممتعة وهي من أفضل القصص وأكثرها رواجاً وأشدها حباً بين الصغار وهي القصص التي يكون فيها الحيوان والطير هما الشخصيات الرئيسية.[١٥] (أبو معال, ٢٠٠٠: ٥١)

٧- الأسطورة: وهي الحكايات التي يغرس فيها الإنسان ظاهرة طبيعية أو القصة التي كانت تختص بالآلهة أو أنها القصة التي أنشأها الإنسان لتصور ما حفظه ذاكرة شعب أو خياله حول حادث حقيقي[١٦]. (جعفر ١٩٧٩: ٥٥)

أهمية القصة:

القصة من الفنون المؤثرة على السلوك القيمي للأطفال ويرى عبد الرحيم أن القصة من أقوى السبل التي يعرف بها الأطفال الحياة بأبعادها الماضية والحاضرة وحتى المستقبلية فالطفل بحكم خصائصه يتميز بطلاقة الخيال وهو في حاجة إلى دعم خياله وإثراء تصوراته لذلك فهو يجد في القصة ضالته المنشودة ويمكن تضمين القصة لأغراض تربوية بالإضافة اى تنوع وسائل عرضها ولذلك اعتبرت القصة من أهم الوسائل فاعلية في تكوين شخصية الطفل.[١٧] (عبد الرحيم, ١٩٩٢: ٢٨)

إذن يتضح أهمية دور القصة من الناحية النفسية لأطفال المراحل التعليمية المختلفة, حيث أن القصة وسيلة للتفريغ لدى الطفل ومعايشتها.

وتعد القصة: إحدى الوسائل المهمة التي تساهم في تحقيق تنشئة آمنة لآن الطفل وخاصة في المرحلة الإعدادية يتأثر بها إلى حد كبير فهي تعني له عالمه الخاص الذي يجد فيه المثل الذي يحتذى به ويشكل لديه الإحساس والانفعال المناسبين لتكوين الأفكار

[١٤] شحاته شحاته حسن (١٩٩٤): أدب الأطفال, الدار المصرية اللبنانية, القاهرة.
[١٥] أبو معال, عبد الفتاح (٢٠٠٠) أدب الأطفال دراسة وتطبيق, دار الشروق, الأردن.
[١٦] جعفر, عبد الرازق (١٩٧٩) دراسات في أدب الأطفال, دمشق.
[١٧] عبد الرحيم جوزال (١٩٩٢): النشاط القصصي لطفل الرياض, سلسلة كتاب المعلم, مطابع الشروق, القاهرة.

والاتجاهات, يقبل الأطفال على القصة من ذوات أنفسهم لأنها تفرض عليهم فرضاً لذلك تميل إليها نفوسهم.[١٨] (يوسف, ٢٠٠٠: ٦٤)

والأسلوب القرآني في عصر القصة أسلوب تربوي مصحوب بالعبرة والموعظة كوسيلة من وسائل تربية الأولاد فهذا الأسلوب له تأثيراته النفسية وانطباعات الذهنية وحججه المنطقية.[١٩] (علوان, ١٩٨١: ٤٩٢)

كما ورد في القرآن "نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن وإن كنت من قبله لمن الغافلين".[٢٠] (يوسف آية ٣)

أن القصة تسهم في تنمية الخيال الذي بدوره يساعد على الإبداع والتذوق والابتكار والقصة تساعد على النمو الشامل حيث تعد كالمغذي الحيوي للطفل كما تعتبر مصدر لنشر الثقافة وتبادل المعلومات وتهذيب الأخلاق والسلوك.[٢١] (أحمد, ٢٠٠٤: ٣٠)

وللقصة دور مهم منقطع النظير لا غرابة أنها تحتل مساحة واسعة في القرآن والسنة على اعتبار أنها من أساليب التبليغ والتربية ، وقد شغلت القصة القرآنية من كتاب الله مساحة واسعة وما نظن أن موضوع آخر كان له ما كان للقصة من نصيب ينمو ولا يقل عن الربع إن لم تزد قليلاً فإذا كان القرآن الكريم ثلاثين جزءًا فإن مجموع القصص يبلغ الثمانية أجزاء من هذا الكتاب الخالد وليس بعجيب فالقصة القرآنية لم تأت لتقرر هدفاً واحداً بل كان لها أهدافاً كثيرة وغايتها متعددة.[٢٢] (عباس, ١٩٨٥: ١٠)

التنمر Bullying

تمهيد:

التنمر, البلطجة التسلط الترهيب الاستنساد والاستقواء Bulling أسماء لظاهرة نشأت في الغرب وبدأت تغزو مدارسنا بفعل تأثيرات العولمة والغزو الإعلامي الغربي. التنمر

---

[١٨] يوسف, عبد الثواب (٢٠٠٠) دور أدب الأطفال في تنشئة الثقافة للأطفال وإعدادهم لعالم الغد, مجلة فيصل عدد٣٠٢, القاهرة.
[١٩] علوان, عبد الله ناصح, (١٩٨١) تربية الأولاد في الإسلام والسلام للطباعة والنشر والتوزيع, بيروت.
[٢٠] سورة يوسف: آية٣.
[٢١] أحمد, سمير (٢٠٠٤) أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية, دار المسيرة, عمان.
[٢٢] عباس, فضل حسن (١٩٨٥) القصص في القرآن وإيحاءه ونفحاته, دار الفرقان, الأردن.

Bulling ظاهرة عامة يمارسها الأفراد بأساليب متعددة ومتنوعة ، وهو موجود لدى أفراد الجنس البشري بأشكال مختلفة, وبدرجات متفاوتة ويظهر عندما تتوافر له الظروف المناسبة.[٢٣] (مسعد نجاح أبو الديار, ٢٠١٢, ١٧)

ورغم أن التنمر موجود في المجتمعات البشرية منذ القدم إلا أن البحث في التنمر مجال حديث نسبياً للدراسة في مجتمعنا العربي حيث أكد أولويس ((Lweus D, 1993 [٢٤] إلى أن التنمر ظاهرة قديمة جداً ومعروفة, ورغم ملاحظة العديد من الباحثين لهذه الظاهرة, فإنهم لم يدرسوا السلوك التنمري دراسة ميدانية إلا في السبعينات من القرن الماضي.

فالتنمر من المشاكل التي تحدث في الخفاء والتي تؤثر سلباً على أبناءنا الأطفال والمراهقين فيؤثر على الطالب نفسه في جميع المجالات وعلى زملائه ومن ثمة على النظام المدرسي بشكل عام, وقد أصبحت هذه الظاهرة أكثر شيوعاً في ظل عصر العولمة ، والانفجار المعرفي وثورة الاتصالات والمعلومات, الأمر الذي يحتم علينا مختصين وباحثين ومعلمين ومدرسين وأولياء أمور أن نهتم لهذه الظاهرة. (علي موسى الصبحين, ومحمد فرحان, القضاة, ٢٠١٣: ٣)

تعريف التنمر: يعرف التنمر لغوياً بأنه التشبه بالنمر, يقال (نمر نمراً على شبه من النمر وهو أنمر وهي غراء (نمر) فلان أي غضب وساء خلقه ، (تنمر) لفلان أي تنكر له وتوعده بالإيذاء, (المعجم الوجيز ٢٠٠١) ويعرف التنمر اصطلاحاً بأنه شكل من أشكال العدوان الذي يحدث في المدرسة داخل الفصول المدرسية أو أثناء الأنشطة المختلفة, والتنمر سلوك يمارسه فرد أو مجموعة أفراد (متنمرون) ضد أقرانهم (ضحايا التنمر)[٢٥] (Smith 2000, 9)

---

[٢٣] مسعد نجاح أبو الديار (٢٠١١) فاعلية برنامج أرشادي لتقدير الذات في خفض سلوك التنمر لدى الأطفال ذوي اضطرابات الانتباه المصحوب بفرط النشاط, مجلة البحوث والدراسات النفسية, ٦ (٨) ١- ٥٠.

[24] Lweus,D(2001) Bulling at school: tracking the problem, research couter for ecnenic cooperation and development the Oecf observer.

[25] Smith, P(2000) Bulling in schools National children's Bureau, March.

وعرف علي موسى فرحان (٢٠١٣, ٣٦) الطفل المتنمر هو الذي يضايق أو يخيف أو يهدد أو يؤذي الآخرين الذين لا يتمتعون بنفس درجة القوة التي يتمتع بها, وهو يخيف غيره من الأطفال في المدرسة ويجبرهم على فعل ما يريد بنبرته الصوتية العالية واستخدام التهديد.

وتعرفه هالة إسماعيل[٢٦] (٢٠١٠, ٤٩٣) بأنه شكل من أشكال الإساءة للآخرين ويحدث عندما يستخدم فرد أو مجموعة (متنمر أو متنمرون) في الاعتداء على فرد أو مجموعة (ضحية أو ضحايا) بأشكال مختلفة منها ما هو جسدي, لفظي, نفسي, اجتماعي, جنسي, إلكتروني.

ويمكن تعريفه على أنه سلوك عدائي ملحوظ لدى طلاب المرحلة الإعدادية يختلف في مظاهره لفظياً أو جسدياً مما يؤثر سلباً في ضحايا أطرافه.

والتنمر ظاهرة سلوكية قديمة في المجتمعات تمارس بدرجات متفاوتة وبأشكال مختلفة وتظهر كلما توافرت لها الظروف المناسبة إلا أن الاهتمام بها وبدراستها ظهر حديثاً بنظرة شاملة تعتبر كل هجوم نفسي أو لفظي أو بدني بمثابة تنمر على الضحية والتنمر سلوك مكتسب من البيئة ينشأ مع الطفل منذ الصغر وترتفع ذروته في نهاية المرحلة الابتدائية قبل أن يبدأ الهبوط تدريجياً في المرحلة الثانوية ، ولعل الاهتمام بظاهرة التنمر بدأ في الدول "الاسكندنافية" في السبعينات من القرن الماضي عندما أنتحر ثلاث من المراهقين جراء تنمر رفقاء المدرسة عليهم تلتها اليابان حين اكتشفت في الثمانيات أن ثلث تلاميذ مدارسها المتوسطة تعرضوا لهذا النوع من العنف ومن ثم أخذت دول كثيرة تهتم بهذه الظاهرة بحلول عام ٢٠٠٠ وتتدارسها.[٢٧](مجدي محمد الدسوقي ٢٠١٦)

أسباب التنمر الالكتروني:

الأسباب المرتبطة بالإعلام و الثورة التقنية:

[٢٦] هالة إسماعيل (٢٠١٠) فعالية العلاج بالقراءة في خفض التنمر المدرسي لدى الأطفال, المجلة المصرية للدراسات النفسية, ٢٠ (٦٦), ٤٨٧- ٥٣٢.

[٢٧] مجدي محمد الدسوقي (٢٠١٦) مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين, دار جوانا للنشر والتوزيع.

تتعدد الأسباب الإعلامية والثورة التقنية المسئولة عن انتشار التنمر الإلكتروني، ومنها ما يلى:

أ –الألعاب الإلكترونية والتي تعتمد عادة على مفاهيم مثل القوة الخارقة وسحق الخصوم واستخدام كافة الأساليب لتحصيل أعلى النقاط والانتصار دون أي هدف تربوي، لذلك نجد المراهقين المدمنين على هذا النوع من الألعاب، يعتبرون الحياة اليومية بما فيها الحياة المدرسية امتدادا لهذه الألعاب، فيمارسون حياتهم في مدارسهم أو بين معارفهم والمحيطين بهم بنفس الكيفية (معاوية أبو غزالة، ٢٠٠٩).

ب – انتشار أفلام العنف :إلى جانب الألعاب الإلكترونية، و بتحليل بسيط لما يعرض في التلفاز من أفلام سواء كانت موجهة للكبار أو الصغار نلاحظ تزايد مشاهد العنف و القتل الهمجي و الاستهانة بالنفس البشرية بشكل كبير في الآونة الأخيرة ، (Bulach, C,2002,p. 11) و لا يخفى على أحد خطورة هذا الأمر خصوصا إذا استحضرنا ميل الطفل أو المراهق إلى تصديق هذه الأمور و ميله إلى التقليد و إعادة الإنتاج.

هذا بالإضافة إلى الأسباب المجتمعية والأسباب المتعلقة بالأسرة والتنشئة الاجتماعية داخل الأسرة، هذا بالإضافة أيضاً إلى جماعة الأقران وهذه كلها تكاد تكون أسباب متعلقة بالتنمر الالكتروني وأحد الأسباب المهمة المسببة للتنمر الالكتروني في الوقت الحاضر.

أولاً : التنمر والصراع:

التنمر يشترط وجود فرق في القوة بين المتنمر والضحية وصراع الأقران ينشأ بين اثنين لهما القوة نفسها, والتنمر سلوك متعمد لإلحاق الأذى والضرر بالضحية أما صراع الأقران فيحدث فجأة نتيجة موقف طارئ بدون نية مسبقة لإيذاء الآخر وفي التنمر لا يتعاطف المتنمر مع ضحاياه بينما في الصراع قد يشعر الطرفان بالندم والتعاطف مع بعضهما المتنمر يسعى لإظهار قوته وسيطرته على الطرف الضعيف, والمصارع يسعى للدفاع عن نفسه.

ثانياً التنمر والعدوان:

التنمر سلوك مكتسب من البيئة وموجه نحو الإنسان ومرفوض مجتمعياً وأخلاقياً في كل الظروف وعبر الزمن, أما العدوان فقديم قدم الإنسان ومرتبط بغريزة البشر الطامحة إلى البقاء وتحصيل المنافع وقد يكون مبرراً في بعض الظروف وضحاياه ليسوا من البشر فحسب بل يشملون الطبيعة وبقية المخلوقات.[٢٨] (مجدي محمد الدسوقي, ٢٠١٦)

من وجهة النظر العلمية حيث يقول الطبيب النفسي "كارل يونح" لو أردنا أن نقسم الشخصية إلى نوعين فإن الانطوائي يعيش في العالم الداخلي المكون من أفكار ومشاعر, ويفكر في كيفية حدوث الأحداث ولماذا حدثت وماذا لو لم تحدث.[٢٩] (عبد اللطيف خالد القرين, ٢٠١٦)

ويتخذ التنمر الإلكتروني أشكالاً مختلفة منها[٣٠] (رمضان عاشور حسين, ٢٠١٦: ٥٧)

١- المضايقة: وذلك عن طريق إرسال رسائل مسيئة ومهينة للشخص عبر البريد الإلكتروني.
٢- تشويه السمعة: وتثير إلى إرسال أو نشر الشائعات حول شخص معين بهدف تشويه سمعته.
٣- انتحال الشخصية وتشير إلى تظاهر المتنمر بأنه شخص آخر، ويقوم بإرسال أو نشر المواد الإلكترونية لجعل شخص ما في خطر يهدده.
٤- إفشاء الأسرار: وتشير إلى تقاسم أسرار شخص ما أو معلومات محرجة أو الصور على الانترنت.
٥- المخادع: ويقصد بهد تحدث المتنمر الإلكتروني مع شخص ما في الكشف عن أسرار ومعلومات محرجة ثم يقوم المتنمر الإلكتروني بإعادة توصية الرسائل إلى العديد من الأصدقاء ومن ثم تقاسمها على الإنترنت.

---

[٢٨] مجدي محمد الدسوقي, ٢٠١٦, مرجع سابق.
[٢٩] عبد اللطيف خالد القرين, ٢٠١٦, هارون أخي, عداد النشر والتوزيع, دولة الإمارات العربية المتحدة, دبي.
[٣٠] رمضان عاشور حسين, ٢٠١٦, البنية العاملة لمقياس التنمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين, المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية, كلية التربية, جامعة حلوان, ٤٤.

٦- الاستبعاد: ويشير إلى قيام شخص من باستثناء شخص آخر من جماعة على الانترنت وذلك عن عمد وقصد.

٧- المضايقة الإلكترونية: ويشير إلى المضايقات المتكررة والتشويه الذي يتضمن تهديدات أو يخلق خوف كبير مثل أن يقوم المتنمر باختراق الحساب الشخصي لشخص ما ويقوم بإرسال الشائعات السيئة إلى أصدقاء ذلك الشخص.

وقد حدد سميث وآخرون عدة أساليب تكنولوجية للتنمر الإلكتروني انتشرت بين طلاب المرحلة الإعدادية وهي كما يلي:[٣١] (أحمد حسن محمد الليثي, عمرو محمد أحمد درويش, ٢٠١٧: ٢٠٦)

١- المكالمات الهاتفية: المكالمات الصوتية عبر الهاتف والويب.

٢- الرسائل النصية تتضمن تهديد بإفشاء الأسرار وافتعال الفضائح.

٣- الصور ومقاطع الفيديو الاستيلاء على صور الغير أو مقاطع فيديو شخصية من جانب التنمر.

٤- البريد الإلكتروني يدخل المتنمر على الرابط الخاص بالضحية ويتمكن من الاستيلاء على بريده الإلكتروني.

٥- غرف الدردشة عبر الويب المتنمر يقوم بالتحدث مباشراً إلى الضحية من حساب مزيف عبر الويب, ويحاول أن يوقع بها الأذى أو القرصنة.

٦- روابط الويب الخداعية حيث يقوم المتنمر بنشر خبر لافت للانتباه بمجرد دخول الضحية عليه يتمكن المتنمر من نشر صور وأخبار غير لائقة على صفحة الضحية.

ويرى الباحث أن مشكلة التنمر تعد من المشكلات الرئيسية التي تؤثر على الطلاب الضحايا (ضحايا التنمر) ومما يحدث لهم من انطواء في حالة التنمر عليهم ولابد من إيجاد سبل وطرق للتخلص من التنمر والقضاء على هذه الظاهرة إن أمكن والقصة هنا تأتي

[٣١] أحمد حسن محمد الليثي, وعمرو محمد محمد أحمد درويش, ٢٠١٧, فاعلية بيئة تعلم معرفي سلوكي قائمة على المفضلات الاجتماعية في تنمية استراتيجيات مواجهة التنمر لطلاب المرحلة الثانوية, العلوم التربوية, كلية التربية, جامعة حلوان, العدد الرابع جـ١, أكتوبر.

كأسلوب لا منهجي لتفريغ الطاقات الكامنة من خلال إبراز مساوئ وأضرار التنمر على الطلاب وكذلك مواجهة الانطوائية وهي حالة قد تصب الطلاب أيضاً نتيجة التنمر عليهم.

الدراسات السابقة

المحور الأول الدراسات ترتبط بالتنمر

دراسة أكيبا (Akiba 2004)[٣٢]

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة سلوك التنمر و العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة به، أجريت الدراسة على (٣٠) من التلاميذ المتنمرين (٣٠) تلميذه من ضحايا التنمر بالمدارس الثانوية باليابان ومن خلال استجابات التلاميذ وملاحظات المعلمين توصلت نتائج الدراسة إلى انتشار سلوك التنمر في المدارس يرجع إلى عدم وجود ثقة و تعاون بين الأقران وفقدان الأمن النفسي خاصة لدى التلاميذ ضحايا التنمر مقارنة بالمتنمرين كما أظهر التحليل الإكلينيكي معاناة المتنمرين وضحايا التنمر على السواء إما من التفكك الأسرى أو سوء المعاملة.

دراسة كارمان (Karaman,J,2006)[٣٣]

وهدفت لمسح سلوك التنمر والعوامل المرتبطة به واشتملت عينة الدراسة على (٦٩٢) طالبة بالمرحلة الثانوية بأنقرة – تركيا.

تم تطبيق استبيان للتقرير الذاتي مكون من ٢٨ سولاً للتعرف على تصورات الطلاب حول التنمر وضحاياه توصلت نتائج الدراسة إلى (٢٥.٥٪) من الطلاب تعرضوا للتنمر الاجتماعي (١٥.٦) تعرضوا للتنمر الجنسي على الأقل مره واحده خلال العام الدراسى وكانت هناك فروق دالة بين الجنسين فالذكور يعانون أكثر من التنمر المادي (الصفع –

(32) Akiba, Motoko (2004) florida state university mature and corre lates of lizme bullying in japans midell school. International towuran of fourand of chcation sereach. www.ereachggate.net.

(33) Karman, J. (2006) Bullying and any turkish school students. Child Aboute and NEg lect, 30 (2) 193 – 240.

الرفس – الاعتداء) بينما تعاني الإناث من التنمر اللفظي والشتائم وأقر أكثر ثلث الطلاب الضحايا أنهم لم يحصلوا على مسانده في مواجهة المتنمرين من أقرانهم مما جعلهم يشعرون بالخوف وعدم الأمن.

دراسة وايت (white.2007)[٣٤]

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الخصائص التي تميز المتنمرين (Bullies) وكذلك الضحايا في المدرسة من خلال قائمة من الخصائص الشائعة عند المتنمرين مكون من (٧٠) خاصة طورها الباحثون في جامعة أوهايو حيث وجد أن خصائص المتنمرين هى السيطرة وحدة المزاج وقلة التعاطف مع الأخرين وأن هناك (١٩) خاصية اشتركوا فيها أما الضحايا (Victin) فكانت خصائصهم هي قلة المهارات الاجتماعية ولوم الذات على حل المشكلات التى تحصل معهم والخوف من المدرسة وأنهم اشتركوا فى (٢١) خاصة كما أكدت الدراسة أن المتنمرين يعانون من مشكلات عائلية أكثر من الأطفال الآخرين وأن إباءهم مسئولون عنهم. وأن الذكور أكثر تنمراً من الإناث خاصة فى التنمر المدرس المباشر (الضرب – الصفع – والركل) وأن الإناث فى التنمر المدرس غير المباشر التجاهل السخرية الاستهزاء والإقصاء من المجموعة.

دراسة مونكس (Mounks., et al, 2009)[٣٥]

هدفت إلى التعرف على السلوك التنمر لدى فئات عجزية مختلفة اشتملت عينة الدراسة على مجموعات من أطفال دور الرعاية طلاب المدارس نزلاء السجون فى محاولة للكشف عن العوامل السكانية وراء انتشار الظاهرة توصلت الدراسة من خلال تحليل نتائج الاستبانات للقائمين على رعاية تلك الفئات أن هناك عوامل مشتركة بين كل تلك الفئات تمثلت فى الوحدة النفسية والشعور الإحباط وفقدان الطمأنينة والأمن النفسى وارتفاع معدلات القلق كما تمثلت العوامل الاجتماعية فى سوء المعاملة الأسرية والمعاملة المدرسية وإهمال نزلاء السجون.

(34) White Lock, k. (2007) study finch charactert that I dentify Bulies and uictin, reterived October, 2006, pron http//:www.euekalert.org.gub.php.

(35) Monks, S mith, p., Naylor, p. d B ter (2009) Bullying different contexty

دراسة بونج (Huany, Y and chion 2010)[٣٦]:

وهدفت إلى مقارنة بين المتنمرين وضحاياهم و اشتملت على (٥٤٥) طالبة من المدارس الإعدادية والثانوية بتايون ومن خلال دراسة الحالات الطرفية للضحايا أظهرت النتائج أن تعرض الطلاب لترهيب الآخرين فى الفضاء الإلكتروني أثر على مستواهم الدراسي وأيدوا مشاعر الخوف وعدم الإحساس بالطمأنينة النفسية وعانى العديد منهم من فوبيا المدرسة والقلق من المستقبل المدرسي أينما أظهرت المتنمرين شعوراً بالأمن النفسي على حساب ضحاياهم.

دراسة اسلان (٢٠١١- Aslan)[٣٧]

والتى اهتمت بتحليل العلاقة بين التنمر المدرسي وأساليب المعاملة الوالدين وتقدر الذات لدى الأطفال والمراهقين تألفت عينة الدراسة من (٣٤٨) تلميذه من المدارس تراوحت أعمارهم من (١٥ – ١٠) سنوات تم جمع بيانات من خلال مقياس اتجاهات التلاميذ نحو نمط العلاقة الوالدين وتقدير الذات وتوصلت النتائج إلى ارتباط التنمر سلبيا بالقبول الوالدى وايجابيات الرفض الوالدى بينما ارتبط التنمر سلبيا بتقدير الذات لشكل من المتنمرين وضحايا المتنمر.

المحور الثاني دراسات تناولت التنمر الإلكتروني

دراسة ديل رى (Dolroy. Elip and Ruiz٢٠١٢)

هدفت المعرفة التدخل بين التنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني بواسطة استكشاف إبعاد الإيذاء والقسوة التقليدية والإيذاء الإلكتروني والقسوة الإلكتروني وتحديد اتجاهها تكونت عينة الدراسة من ٢٧٤ مراهقاً تراوحت أعمارهم بين ١٨.١٢ عاماً تم اختيارهم من منطقة أندلسية جنوب اسبانيا لقياس إثر التنمر التقليدى والتنمر الالكترونى استخدم الباحثون استبيان المشروع الاوربى للتدخل فى التنمر الالكتروني واستخدم الباحثون المشروع الأوربي

(36) Huany. Y. and chion chan (2010). An analysis of muligple factors. Cyber bullying and tunior high school student in tairan computer in human be havior, 26 (6) 1581 – 1590).

(37) Aslan, S.S. (2011) the anylisis of relationship style sell in ado facent. Procedia social and behavior science, 30, 1798 – 1800.

للتدخل فى التنمر التقليدى، أظهرت نتائج الدراسة أن التنمر التقليدى والتنمر الالكترونى يحدثان بالتزامن كما أظهرت أنه بالرغم من إنه يمكن التنبؤ بالتنمر الالكترونى والإيذاء الالكترونى والقسوة الالكترونى بسبب الانخراط سابقاً فى التنمر التقليدى إلا إن هذه الدراسة استنتجت أن العكس غير صحيح وأظهرت أيضا أن التنمر التقليدى قد يتحول إلى تنمر تقليدى وليس إلى متنمر إلكترونى.

دراسة بارتون (٢٠١٢) Burton .Flor II and Wygant

درست تأثيرات المعتقدات اتجاه السلوك العدوانى والتعلق الوجداني بالأقران على التنمر التقليدى والمتنمر الالكترونى وضحايا كلا النوعين وتكونت عينة الدراسة من ٨٥٠ طالباً يدرسون من الصفوف الوسطى حتى الثانوية والذين أكملوا استبيان يقيس الاعتقاد نحو العدوان والاتصال مع الزملاء والتنمر بنوعيه التقليدي والالكترونى أفترض الباحثون إن الطلاب الذين يشاركون في التنمر التقليدي يشاركون فى التنمر الالكترونى وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة قوية مع الزملاء كلما قلت فرصة أن يكون الشخص متنمراً أو ضحية للتنمر سواء كان تنمراً تقليدياً أو الكترونياً.

دراسة يووز (٢٠١٤) Hughes

هدفت المعرفة العلاقة بين ضحايا التنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني وأفكار ومحاولات الانتحار بين طلاب المدارس الكندية الناتجة عن التعرض للتنمر استخدم الباحثون البيانات الخاصة باستبيان غرب اونتاريو الخاصة بالسلوك الخطير للشباب والتى طبقت على (١٦٥٨) طالبة و (١٢٤١) طالباً يدرسون في الصفوف من السابع للثاني عشر أظهرت نتائج الدراسة إلى أن ضحايا التنمر التقليدى بلغت نسبتهم ٢٥.٢٪ مقارنة ب ١٧.٤٪ للمتنمر الإلكتروني وأن ضحايا التنمر الإلكتروني من الإناث يصل لضعفي الذكور كما أن طول الوقت الذى يقضيه الطالب على الانترنت يرتبط ارتباطاً طردياً بتعرضه للتنمر الإلكتروني وعرضه لمحاولات الانتحار.

دراسة عماد عبده محمد (٢٠١٦)

هدفت الدراسة إلى التعرف على حجم ظاهرة التنمر بين طلاب الصف الثالث متوسط والمرحلة الثانوية بمدينة أبها السعودية وطبيعة الظاهرة من حيث أنواع التنمر الأكثر

ممارسة من قبل الطلاب وخصوصاً الأساليب الحديثة فى التنمر التى تستخدم التكنولوجيا أو ما يسمى التنمر الالكترونى، وأظهرت الدراسة أن حدوث التنمر التقليدى (٣٩.١٪) تتجاوز نسبة حدوث التنمر الالكترونى (٢٧.٦) وأكثر أنواع التنمر التقليدى شيوعاً هو السخرية بإطلاق الألقاب يليه نشر الشائعات أو التنمر بالسخرية من الآخرين وأن أكثر أنواع التنمر الالكتروني شيوعاً هو التنمر باستخدام الرسائل النصية يليه المحادثة ثم التنمر باستخدام الصور والرسومات.

دراسة ثناء هاشم محمد (٢٠١٩)

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على ما هية التنمر الإلكتروني وأشكاله المختلفة فضلاً عن العوامل والنظريات المفسرة له بغية الوصول إلى معرفة حجم انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم توصلت الدراسة إلى أن نسبة انتشار التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم جاءت بدرجة متوسطة بلغت (٢.٠٨) كما أن طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم يمارسون العديد من أشكال التنمر الإلكتروني جاء ترتيبها على النحو التالي السخرية عن طريق الاقتراع التشهير بشخص ما من خلال الشائعات نشر معلومات مغلوطة أو صور مزعجة والملاحقات والمضايقات الالكترونية.

المحور الثالث: دراسات متعلقة بالقصة:

دراسة وفاء أبو موسى (٢٠٠٨)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية السيكودراما فى تدريب الأطفال الفلسطينيين على الاستجابات الايجابية إزاء عدوانية الاحتلال على الأراضي الفلسطينية استخدمت الباحثة المنهج التجريبي استمارة ضبط المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية واختبار الذكاء المصور واستمارة دراسة الحالة ومقياس الاستجابات إزاء عدوانية الاحتلال وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية على

مقياس الاستجابات إزاء مواقف عدوانية الاحتلال وجود فروق دالة بين الذكور والإناث الصالح الذكور.

دراسة منى الدهان (٢٠٠٢):

هدفت الدراسة إلى البحث فى اثر برنامج بالأنشطة الدرامية فى تنمية بعض القيم السلوكية لدى المتخلفين عقلياً فى مصر من خلال برنامج أرشادى يتضمن هذه الأنشطة ويعد خصيصاً لذلك تكونت عينة الدراسية من (٢١) تلميذاً من تلاميذ مدرسة الفردوس بالتربية الفكرية ذوى التخلف البسيط.

واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي ومقياس القيم السلوكية للأطفال المتخلفين عقلياً لقياس مستوى رقم (العمل – النظافة – التعاون – الأمانة – النظام) وأسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدى وفاعلية أنشطة البرنامج المستخدم (الدراما – القصة – مسرح العرائس – الغناء) فى تنمية وتعزيز وتدعيم القيم السلوكية.

دراسة زياد أحمد بدوى (٢٠١١):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج إرشادى يعتمد على فن القصة فى خفض السلوك العدوانى لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم واستخدم الباحث المنهج العلمى التجريبى وأسفرت النتائج عن أن الوزن النسبى لعينة الدراسة بلغ (٦١.٧٪) قبل تطبيق البرنامج وهذا يشير إلى مستوي أعلى من المتوسط فى السلوك العدوانى وأن الوزن النسبى لعينة الدراسة بلغ (٤٢.١٪) بعد تطبيق البرنامج وهذا يشير إلى التحسن الذى طرأ على المجموعة التجريبية وأن الوزن النسبى لعينة الدراسة بلغ (٤٠٪) بعد القياس التتبعي مما يشير إلى بقاء أثر البرنامج.

ما تتميز به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

أن الدراسة الحالية استخدمت القصة كأسلوب للحد من التنمر لدى طلاب المرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية ودور القصة فى تعديل السلوك التنمر للأشخاص المتنمرين من خلال عرض المواقف التربوية أمام الطلاب وإجراء حوار ونقاش حول موضوع القصة وأحداثهما واستخلاص النتائج والعبر منها بما يخدم هدف الدراسة وهو تقديم برنامج إرشادى

للحد من التنمر لدى طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية كما تناولت التنمر الالكترونى بينما الدراسات السابقة أغلبها تناول التنمر وكيفية معالجته فقط دون التعرف على الأسباب.

تعقيب على الدراسات السابقة:

- انقسمت الدراسات السابقة إلى دراسات اهتمت بالتنمر الالكترونى بهدف استكشاف أبعاد الإيذاء والقسوة التقليدية والإيذاء والقسوة الالكترونية.
- دراسات هدفت إلى التعرف على طبيعة سلوك التنمر والعوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة به أي دراسات متعلقة بالتنمر فقط ووصفة بأنه سلوك غير مرغوب فيه.
- تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات الأخرى بأنها أعطت للقصة مساحة كبيرة في بناء البرنامج وقيادة البرنامج الإرشادي مقارنة بالدراسات الأخرى للحد من التنمر.
- ركز أغلب الدراسات السابقة في بحث ظاهرة التنمر ومعالجته على سلوك التنمر بحد ذاته وليس على مسبباته.

<u>فروض الدراسة</u>:

في تناول الباحث وتحليله للدراسات والبحوث السابقة استطاع الباحث حصر متغيرات الدراسة الحالية على النحو التالي:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في عملية التنمر الإلكتروني وفقاً للنوع.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نوع التنمر وفقاً لأبعاده الأربعة (تنمر اجتماعي، نفسي، لفظي، جسدي)

٣-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لعملية التنمر والمرحلة الدراسية (الإعدادية – الثانوية)

٤- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب المرحلة الاعدادية وطالبات المرحلة الاعدادية من حيث درجة التنمر

٥- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب المرحلة الثانوية وطالبات المرحلة الثانوية من حيث درجة التنمر .

إجراءات الدراسة الميدانية

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي الذي يختص بجميع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها بالإضافة إلى تحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً وتفسير النتائج التي تم التواصل إليها.

ثانيا عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة الحالية من (١٦٠) طالب و طالبة من مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي (٨٠) طالب وطالبه بالتساوي من المرحلة الإعدادية ذكور إناث (٨٠) من المرحلة الثانوية مقسمين بالتساوي (٤٠) من الذكور (٤٠) من الإناث

ثالثاً أدوات الدراسة

١- مقياس التنمر الإلكتروني (إعداد الباحث)

الهدف من المقياس – يؤدى التنمر لدى الطلاب اللي معاناة الطلاب من الإحساس بالفشل و العجز وقد تؤثر على المستوى الدراسي ويهدف المقياس إلى قياس درجة التنمر لدى هذه العينة وقد استطاع الباحث من تصميم المقياس من أربعة أبعاد (التنمر الاجتماعي – التنمر الجسدي –التنمر اللفظي – التنمر النفسي) وتكون كل بعد من (١٠) عبارات وتتم الاستجابة من خلال ميزان تقدير ويقاس على الوجه التالي – كثيراً جدا تعطى (٤) درجات – كثيراً تعطى (٣) درجات أحياناً درجتان –أبداً تعطى درجة واحدة

وتتراوح الدرجات على كل بعد من (١٠) إلى (٤٠) درجة وللمقياس ككل من(٤٠) إلى (١٠٠) درجة وتدل الدرجة المرتفعة على وجود التنمر الإلكتروني

ملحق (٢)

٢- أسلوب القصة – استخدم الباحث ٢٠ جلسه (١٠) مع طلاب المرحلة الإعدادية و (١٠) جلسات مع طلاب المرحلة الثانوية واستخدم الباحث نماذج قصصية خيالية – روايات وحكايات و شرح لنماذج قصصية – قصص واقعية –سرد قصصي – قصص ونماذج شعبية واقعية .

واعتمد الباحث على أسلوب السرد والحكايات لطلاب المرحلتين بنفسه بالتعاون مع الاخصائى النفسى والاجتماعى بالمدارس

الدراسة الميدانية:

خطوات إعداد المقياس تم الإطلاع على عدد من المقاييس المتعلقة بالسلوك التنمري وهي مشتقة من التراث السيكولوجي وبخاصة الكتابات والآراء النظرية التي تناولت سلوك التنمر مثل (ماريني وآخرون Marini et al, 2006, بوند وآخرون Bond etal, 2007, وكوي COWLE, 2013, ولوجز ورودكين logis and Rodkin, 2015, ومقياس مجدي محمد الدسوقي[٣٨] ٢٠١٦.

تم الإطلاع على عدد من المقاييس التي صممت لقياس السلوك التنمري بهدف الاستفادة منها في إعداد المقياس وهذه المقاييس هي:

١- مقياس جيتا هوس للتنمر Gate house Bulling إعداد بوند وآخرون Bond and et al, 2007.
٢- مقياس سلوك المشاغبة إعداد مصطفى مظلوم ٢٠١١.
٣- مقياس مجدي محمد الدسوقي ٢٠١٦.

- صياغة بنود العبارات تم صياغة ٣٩ بند أو عبارة صياغة صحيحة حيث تم تناول عدد من العبارات من مقياس مجدي محمد الدسوقي (٢٠١٦).
- تم عرض البنود على عدد من المحكين (المقياس وهو في صورته الأولية) في مجال علم النفس للحكم على مدى صلاحية المقياس حيث تم إضافة مجموعة عبارات متعلقة بالتنمر الالكترونى.

إجراء تطبيق المقياس:

تم تطبيق المقياس لتقدير السلوك التنمري ويصلح المقياس لتطبيقه على طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية العينة المختارة وقدر ما (٨٠) من الذكور والإناث من طلاب المرحلة الإعدادية وكذلك (٨٠) من طلاب المرحلة الثانوية ذكور وإناث.

[٣٨] مجدي محمد الدسوقي (٢٠١٦) مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين, جوانا للنشر والتوزيع, القاهرة.

البرنامج الارشادي

الاسس التي يقوم عليها البرنامج

يعتمد البرنامج الارشادي علي مجموعه من الاسس و الركائز العامة و الفلسفية والتربوية والنظرية التي من شانها تساعد في انجاح البرنامج. وفيما يلي الاسس التي يقوم عليها البرنامج

أولا : الاسس العامة: حيث يراعي حق الطلبة والطالبات الذين يعانون من تشكلات في التنمر وكذلك سوء التوافق النفسي والاجتماعي وكذلك حقهم في تعديل وتغيير سلوكه وتنميه منها التوافق النفسي والاجتماعي لديهم.

ثانيا : الاسس الفلسفية : استمد هذا البرنامج اصوله من استراتيجيات النظريات التعلم فقد روعي الاسس الفلسفية العامة التي تتضمن مراعاه اخلاقيات العمل مع الطلبة والطالبات بالمرحلة الاعدادية والثانوية وسريه البيانات والعلاقات المهنية التي تقوم علي التسامح والالفة.

ثالثا الاسس النفسية:

الحاجة الي التدريب والتوجيه المستمر حيث يعاني بعض الطلبة والطالبات من بعض القصور في مهارات التكليف و التوافق الاجتماعي ومهارات التوافق الشخصي تقديره الذات مهارات التعبير عن المشاعر السلبية والايجابية والمهارات الاجتماعية قبل مهارات التعبير الانساني – الحساسية الانفعالية – مهارات الضبط الانفعالي

لذلك منهم في امس الحاجه الي التدريب والتوجيه فقد راعي الباحث المهارات التربوية والارشادية داخل الفصل الدراسي قبل المهام التي يقوم الطلاب والطالبات بتنفيذها واساليب التقويم والتعزيز كما راعي ان يكون البرنامج لا يتجزاء من العملية التعليمية.

ثانيا الاطار البنائي من العام للبرنامج :

يعتبر تخطيط البرنامج عمليه تنظيميه يتم علي اساسها اختيار الخبرات والمهمات الفلسفية التي سيتم تنفيذها وتقويمها وهذا التصميم يوضح الاطار البنائي لبعض البرامج والعناصر الاساسية التي يعتمد عليها وهي الهدف العام –المحتوي الفئه المستهدفة – التقويم .

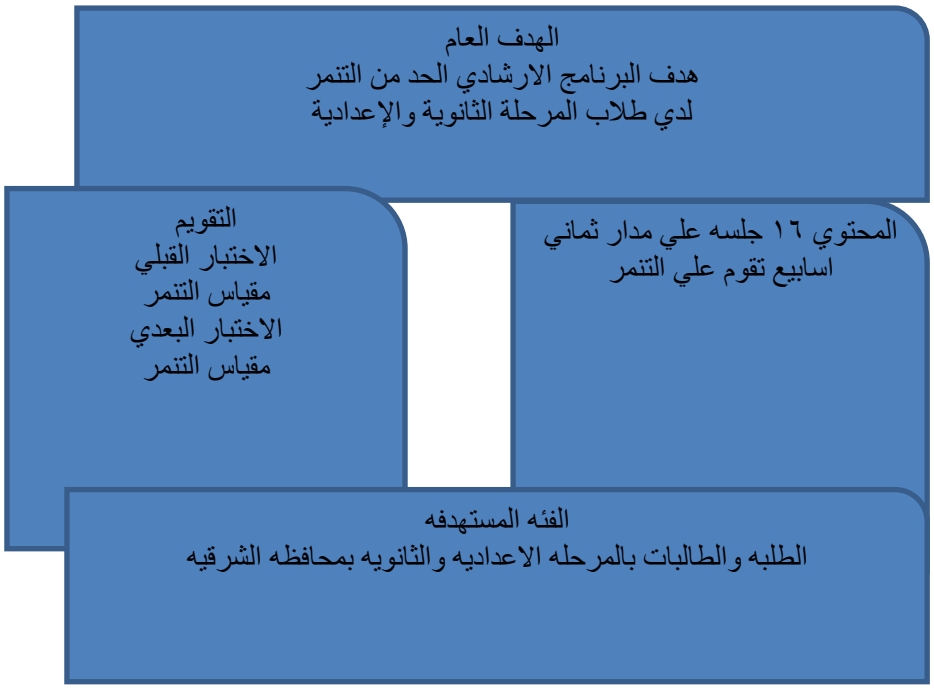

الفئة المستهدفة: يقدم البرنامج للطلاب الذكور والطالبات الاناث بمراحل الثانوية والاعدادية بمدارس محافظة الشرقية.

المحتوي/ يتكون البرنامج المقترح في هذه المهام من١٦ جلسة ارشادية وثم التدريس لهم علي مدار عشره اسابيع دراسية يحتوي علي جلستان كل اسبوع مدة كل جلسة ٤٠ دقيقة.

استراتيجيات التغير:

استخدم البرنامج الارشادي مجموعة من الاساليب والفنيات الارشادية التي تم اختيارها لخدمة اهداف البرنامج ومنها

١- المناقشات الجماعية من الاساليب الارشادية الهامه في كل النظريات النفسية لانها تأخذ شكل التفاعل اللفظي المنظم في موقف ارشادي تعليمي تعاون مشترك واعطاء نماذج قصص اثناء المناقشة.

٢- المحاضرة وهي اسلوب تعليمي وتدريب باستخدام الارشاد المباشر وسرد الحكايات والقصص خلال المحاضرة.

٣- التغذية الراجعة ويقصد بها اخبار اقرار المجموعة التدريبية بالخطوات الناجحة في تأدية المهارة راجعة ايجابيه والعكس.

تقنية المقياس:

١- عينة الدراسة تم تطبيق المقياس على عينة قدرها (٨٠) من طلاب المدارس الإعدادية الصف الثالث من المرحلة الإعدادية ذكور وإناث، وكذلك طلاب المرحلة الثانوية ذكور وإناث.

جدول (١) توزيع أفراد العينة بالنسبة للمدارس

المدرسة	العدد	النسبة المئوية
مدرسة جمال عبد الناصر الثانوية	٤٥	٢٨,١
مدرسة النجاح الثانوية	٣٥	٢١,٩
مدرسة القومية الإعدادية	٣٢	٢٠
مدرسة القنايات الإعدادية	٤٨	٣٠
	١٦٠	٪١٠٠

جدول (٢) يوضح عينة الدراسة من الذكور والإناث

الجنس	الإعدادية	الثانوية	المجموع
ذكور	٤٠	٤٠	٨٠

إناث	٤٠	٤٠	٨٠
المجموع	٨٠	٨٠	١٦٠

ويوضح الجدول (٢) عينة الدراسة المستخدمة في الدراسة وقوامها (٨٠) من الذكور و(٨٠) من الإناث بإجمالي أفراد العينة (١٦٠) من النوعين.

ثانياً: صدق المقياس:

١- الصدق التلازمي

وذلك بحساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها أفراد عينة التقنين مرحلة على حده وبين درجاتهم على مقياس أعراض اضطراب السلوك الفوضوي إعداد مجدي الدسوقي (٢٠١٤)

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة التقنين على مقياس السلوك التنمري ومقياس تقدير أعراض اضطراب السلوك الفوضوي.

العينة	النوع	العدد	معامل الارتباط	٠.٠٥١
مرحلة تلاميذ الإعدادية	ذكور	٤٠	٥,٦١٢	٠.٠٥١
	إناث	٤٠	٥,٦٩١	٠.٠٥١
مرحلة تلاميذ الثانوي	ذكور	٤٠	٠٥,٨٦	٠.٠٥١
	إناث	٤٠	٠,٦٠٧	٠.٠٥١

يوضح الجدول السابق(٣) إن معاملات الارتباط موجبة وهناك دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥١ ويشير ذلك إلى أن هناك صدق تلازمي بالنسبة لمقياس السلوك التنمري

الجدول (٤): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة في ضوء متغير النوع

ذكور= ٨٠		إناث ٨٠		قيمة ت	مستوى الدلالة
م	ع	م	ع		
٥١,٤٧	٤,٤٢	٣٣,٠٣	٤,٩١	٣٢,٠٣٨	٠,٠١

يوضح الجدول (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث بالنسبة الطلاب في مرحلة التعليم الإعدادي والثانوي (عينة الدراسة) في اتجاه الذكور بالنسبة للتنمر الإلكتروني حيث كانت قيمة (ت) (٢٣.٠٣٨) وبذلك يكون الفرض الثاني للدراسة قد تحقق ويوضح

٢- طريقة كرونباخ (معامل ألفا)

جدول (٥): كرونباخ (معامل ألفا)

تم تطبيق المقياس على عينة من أفراد الدراسة واستخدام أسلوب كرونباخ وذلك لإثبات صحة المقياس ولتحقيق من ذلك.

معاملات ثبات ألفا كرونباخ المقايس الفرعية والدرجة الكلية لمقياس السلوك التنمري

العينة	المقاييس الفرعية	معامل ألفا
طلاب المرحلة الإعدادية (ت= ٨٠)	التنمر الاجتماعي	٥,٨٧٨
	التنمر الجسمي	٥,٨٩٣
	التنمر اللفظي	٠,٩٠٤
	التنمر النفسي	٠,٩٠١
	الدرجة الكلية	٠,٩٠٨
طلاب المرحلة الثانوية (ت= ٨٠)	التنمر الاجتماعي	٠,٨٧٢
	التنمر الجسمي	٠,٨٨١
	التنمر اللفظي	٠,٨٨٧
	التنمر النفسي	٠,٨٩١
	الدرجة الكلية	٠,٨٩٣

يشير الجدول السابق(٥) (أن معاملات الثبات الناتجة مرتفعة وتشير إلى أن المقياس يتمتع بالثبات.

الجدول(٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات لأفراد عينة الدراسة على مقياس **السلوك التنمري بالنسبة للمرحلة الإعدادية والثانوية**

العينة	النوع	العدد	م	ع	قيمة ت	الدلالة
تلاميذ المرحلة الإعدادية	ذكور	٤٠	١١٢,٥١	١٢,٠٠	٤,٧٥	٥,٥١
	إناث	٤٠	٩٦,٢٢	١٩,٢٢		
تلاميذ المرحلة الثانوية	ذكور	٤٠	١١٤,٢٣	٢١,٥٥	٥,١٢	٥,٥١
	إناث	٤٠	١١٨,٣٣	٢٢,٠٠		

يشير الجدول (٦) وجود دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات التي حصل عليها تلاميذ المرحلة الإعدادية ومتوسط الدرجات التي حصل عليها تلميذات المرحلة الإعدادية أيضاً حيث كانت قيمة (ت) الخاصة بالمقارنة من بين هاتين المتوسطين (٤,٧٥) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١), وجاء التفوق في الفرق لصالح التلاميذ, وهذا يعني أن تلاميذ المرحلة الإعدادية يتنمرون بدرجة أكبر من تلميذات المرحلة الإعدادية, ويوضح ذلك اتفاق دراستنا مع د/ مجدي محمد حسن (٢٠١٦).

كما يوضح الجدول أيضاً أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط الدرجات التي حصل عليها تلاميذ المرحلة الثانوية على مقياس السلوك التنمرى حيث كانت قيمة (ت) (٥,١٢) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية وعند مستوى معنوية ٠.٠١ وهذا الفرق جاء لصالح التلاميذ وتعني أن تلاميذ المرحلة الثانوية أكثر تنمراً من تلميذات المرحلة الثانوية.

الجدول(٧) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة(ت) للتنمر الإلكتروني بأبعاده الأربعة

أبعاد التنمر	المرحلة الإعدادية= ٨٠		المرحلة الثانوية= ٨٠		قيمة (ت)	الدلالة
	م	ع	م	ع		
التنمر الاجتماعي	٢٠,١٢	٤,٥٥	١٧,٤٨	٤,٦٧	٣,٠٨٠	٠,٠١
التنمر الجسدي	٢٠,١٢	٤,٨٢	١٨,٥١	٤,٤٦	٤,٢٧	٠,٠١
التنمر اللفظي	٢٢,٢٠	٤,٤١	١٩,٢٠	٤,٥٨	٤,٠٦٢	٠,٠١
التنمر النفسي	٢١,١١	٤,٢٢	١٩,٤١	٤,١٦	٤,٣١	٠,٠١
	٨٤,٨٣	١٢,٨٢	٦٣,٨١	١٧,٥٤	١٦,٢٠	٠,٠١

تبين من الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث من طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية في اتجاه الذكور للتنمر الإلكتروني كدرجة كلية وكأبعاد فرعية حيث قيمة (ت) على التوالي= (٣,٠٨٠, ٤,٢٧, ٤,٦٢, ٤,٣١) في التنمر الاجتماعي والتنمر الجسدي (الجسمي) والتنمر اللفظي والتنمر النفسي والدرجة الكلية هي جميعاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,١) وبذلك يكون الغرض الثالث للدراسة قد تحقق.

جدول (٨) التشبعات الجوهرية على العامل الأول لمقياس السلوك التنمري

م	رقم البند	العبارة	التشبع
١	٦	المضايقة على الإنترنت	٠,٧٢٩
٢	١	تشويه السمعة من خلال مواقع التواصل	٠,٨٣٢
٣	٤	انتحال الشخصية عبر وسائل التواصل	٠,٨٢١
٤	٢	أتجاهل زملائي	٠,٧٤٢
٥	٧	أعمل مقالب فيهم	٠,٧٠٣
٦	٢٤	الخداع	٠,٦٦٤
٧	٢٥	المضايقة الإلكترونية	٠,٧٢٨
٨	١٢	الاستبعاد	٠,٥٥٤
٩	٢١	أطلق الشائعات عبر وسائل التواصل	٠,٧٣٢
١٠	٨	أسيطر عليهم	٠,٦١٢
١١	٥	أطلق الفتن بينهم	٠,٦٣٥
١٢	١٥	أرتاح وهم يخافون	٠,٧٢٤
١٣	١٠	أطلق الأكاذيب عليهم	٠,٥٦٧
١٤	٩	أتجاهل مشاعرهم	٠,٧٢٢
١٥	١١	أجعلهم مجبرين على فعل اشياء	٠,٥٦٦
١٦	١٣	أستولى على أشياءهم بالقوة	٠,٦٦٧
١٧	١٩	أغيظ زملائي	٠,٦١١
١٨	٢٥	أرد على انتقادات الآخرين	٠,٧١٤
١٩	٢٦	أبتز زملائي	٠,٦٣٦

يوضح الجدول (٨) أن هناك تشبع على العامل الأول لمقياس السلوك التنمري حيث تشبعت عليه (٢٠) مفردة حيث ما هذه تشبعاتها ما بين ٠,٨٣٢, ٠,٥٥٤ وتعكس

هذه المفردات المضايقة وتشويه السمعة وانتحال الشخصية والسخرية وإفشاء الأسرار وتجاهل الزملاء ويمكن أن نسمي ذلك تنمر نفسي.

الجذر الكامن= ٤,٥٣٣, نسبة التباين ٧,٠١٢٪, التباين الكلي= ٥٢٤, – ٥١٪.

جدول (٩): التشبعات الجوهرية على العامل الثالث لمقياس السلوك التنمري

م	رقم العبارة	العبارة	التشبع
١	١٤	أتعمد الإساءة إليهم عبر وسائل التواصل .	٠,٨٢١
٢	١٩	أغيظ زملائي.	٠,٧١٦
٣	١٣	اسخر منهم عبر وسائل التواصل	٠,٦٩٣
٤	١٧	أنقد زملائي من خلال الانترنت	٠,٧٢٢
٥	١٦	إفشاء الأسرار عبر وسائل التواصل	٠,٥٣٦
٦	١٨	أسب بعض زملائي خلال الانترنت	٠,٤٨٢

الجذر ٤,٢٦٢, نسبة التباين٧,٣١٪, التباين الكلي ٥١,١٢٢٪

يتضح من الجدول رقم (٩) أن العامل الثالث لمقياس السلوك التنمري تشبع عليه ٦ عناصر تراوحت تشبعاتها ما بين ٠,٨٢١ و ٠,٤٨٢ وهذا يدل على أن المتنمر يستخدم الإساءة إلى الزملاء والغيظ والسب والسخرية والنقد ويمكن أن نسمي ذلك تنمر لفظي.

جدول (١٠) التشبعات الجوهرية على العامل الثالث لمقياس السلوك التنمورى

م	رقم العبارة	العبارة	التشبع
١	٢٣	أهين الآخرين عبر شبكة الانترنت.	٠,٧٥٢
٢	٣	أستهزئ بهم من خلال شبكة الانترنت.	٠,٦٦٢
٣	٣٣	أبتز زملائي بنشر صور عبر الانترنت.	٠,٥٢٧
٤	٢٢	أشجع زملائي على التشاجر.	٠,٥٠٦
٥	١٣	أستولى على أشياءهم بالقوة.	٠,٤٨٢
٦	٢٠	أهدد زملائي على الانترنت.	٠,٤٥٥

الجذر الكامن٣,٠٣١, نسبة التباين ٥,٥١٢٪, ٥٢,٦٤٠٪

يتضح من الجدول (١٠) أن العامل الثالث لمقياس السلوك التنمري قد تشبعت عليه مجموعة من المفردات من ٠٧.٥٢ و ٠,٤٥٥ وتمثلت في الاستهزاء والإهانة والتشاجر عن طريق تشجيع الزملاء والاستيلاء على ممتلكاتهم بالعنف والتهديد وذلك يسمى تنمر اجتماعي إلكتروني.

جدول (١١) التشبعات الجوهرية على العامل الثاني لمقياس السلوك التنمري

م	رقم العبارة	العبارة	التشبع
١	٢٧	أضرب الآخرين	٠,٨٠١
٢	٣٢	أصفع زملائي عند مقابلتهم.	٠,٧٩٠
٣	٣١	أكسر وأتلف كل شيء لهم	٠,٦٦٣
٤	٢٦	أركلهم بالقدم	٠,٦٢١
٥	٣٠	أستخدم القوة معهم	٠,٦١٢
٦	٢٨	أتشاجر دائماً معهم	٠,٥٦١
٧	٢٩	أقطع ملابسهم	,٥٤٣

الجذر الكامن ١,٨٢– نسبة التباين ٤,١٢٨٪, التباين الكلي ٦١,٠٢١٪

يتضح من الجدول (١١) أن العامل الثاني لمقياس السلوك التنمري تشبع عليه ٧ مفردات تراوحت بين ٠,٨٠١ و ٠,٥٤٣ وتعكس هذه المفردات التنمر من جانب الشخص المتنمر يتمثل في الضرب– الصفع وكسر الممتلكات والركل واستخدام القوة والتشاجر الدائم وقطع الملابس ويمكن أن نسمي تنمر جسمي.

نتائج الدراسة

نتائج الدراسة بعد هذا التناول لدراسة مدى فاعلية برنامج قائم على القصة للحد من ظاهرة التنمر أو القضاء عليها توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

- أن طلاب المرحلة الإعدادية (الذكور) أكثر تنمراً من طالبات المرحلة الإعدادية (إناث) أي أن التفوق جاء لصالح التلاميذ الذكور وبذلك نتفق مع دراسة نورة بنت

سعد بن سلطان القحطاني (١٤٢٨ هـ) والتي اكدت انتشار ظاهرت التنمر في المرحلة المتوسطة بالمدارس الحكومية والاهلية بمدينة الرياض بدرجة متوسطة

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات التي حصل عليها تلاميذ المرحلة الثانوية على المقياس السلوك التنمري حيث بلغت قيمة (٥,١٢) وهي قيمة معنوية ذات دلالة وبذلك نتفق مع دراسة ثناء هاشم محمد(٢٠١٩) حيث يمارس طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم العديد من اشكال التنمر.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لنوع التنمر حيث جاءت كالتالي (٣,٠٨٠, ٤,٢٧, ٤٦٢, ٤,٣١) تنمراً اجتماعي تنمر جسدي تنمر لفظي تنمر نفسي والدرجة الكلية هي جميعها دالة إحصائياً ونتفق ايضا في ذلك مع دراسة ثناء هاشم حيث يوجد العديد من اشكال التنمر الإلكتروني عن طريق الاقتراع والتشهير الشخصي من خلال الشائعات ونشر معلومات مغلوطة.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط الدرجات التي حصل عليها تلاميذ المرحلة الثانوية على مقياس السلوك التنمري حيث اتضح أن طلاب الثانوية أكثر تنمراً من طلاب المرحلة الإعدادية ويوكد ذلك دراسة موسيز(٢٠١٣) والتي توصلت الى ان التنمر الإلكتروني اصبح مشكلة حقيقة منتشرة بين طلاب المرحلة الثانوية.

التوصيات

على ضوء نتائج الدراسة سالفة الذكر وما تم استخلاصه من نتائج وفقاً لتطبيق مقياس التنمر الإلكتروني وأهمية القصة على عينة من طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية يمكن تحديد مجموعة من التوصيات التي يجب أن توضع للحد من ظاهرة التنمر بشكل عام والتنمر الإلكتروني بشكل خاص, ويمكن إجمالها فيما يلي:

١- دور الأسرة للحد من التنمر الإلكتروني وأن يكون الآباء على وعي بالسلوك التنمري الذي يقوم به أولادهم وبيان الآثار المترتبة على سلوكهم ليكون هدفاً محبباً للطالب من خلال نظام الحوافز والمكافأة.

٢- يعد دور المدرسة من الأدوار الأساسية والرئيسية في ترسيخ القيم الإيجابية بين الطلبة وغرس مبدأ التسامح والصداقة للحد من التنمر.

٣- تعزيز السلوكيات الإيجابية كالمحاضرات الدورية والنقاشات الجماعية والبرامج الثقافية والقصص والحكايات وتنمية مواهب الطلاب.

٤- تفعيل الأنشطة المدرسية غير المنهجية من مسابقات رياضية وثقافية وكتابة القصة وفنية ورحلات للحد من السلوك التنمري.

٥- تعزيز البناء الديني والقيمي عند الطلبة وغرس روح التسامح والمحبة واحترام مشاعر الآخرين والتعايش معهم.

٦- التقليل في برامج العنف من خلال أجهزة الرقابة والمتابعة بالنسبة لوسائل الإعلام.

٧- تقديم برامج توعوية من خلال وسائل الإعلام المختلفة من خلال التربويين والمختصين في مجال علم النفس عن السلوك التنمري ومخاطره وأضراره.

٨- تركيز وسائل الإعلام على ثقافة وقيم التسامح وتعميق قيم المواطنة والانتماء والمشاركة والمسئولية المدنية وتعزيز قيم الحوار والتفاهم.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً المراجع باللغة العربية:

١- الخطيب، فريد (٢٠١١) العنف والتنمر المدرسي، البوصلة، نت.

٢- نورة سعد سلطان القحطانى(٢٠١٥)، مدى الوعى بالتنمر لدى معلمات المرحلة الابتدائية ودوافع الإجراءات المتبعة لمنعه فى المدارس الحكومية بمدينة الرياض من وجهة نظرهم، دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، العدد (٥٨).

٣- مباركة مقرائى (٢٠١٨)، التنمر الاليكتروني وعلاقته بالعائق الاجتماعي (دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثانية الثانوى من مواقع التواصل الاجتماعي ببعض ثانويات مدينة ورفلة)، رسالة ماجستير كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدى مرباح.

٤- رمضان عاشور حسين (٢٠١٦) البنية العادلة لمقياس التنمر الالكتروني كما تدركها لدى عينة من المراهقين ، المجلة العربية لدراسات بحوث العلوم التربوية والإنسانية، كلية التربية، جامعة حلوان، ع (٤).

٥- العلي, ماجدة هليل (٢٠٠٢) القيم المتجهة نحو تحقيق الذات وعلاقتها بالالتزام الأخلاقي والأكاديمي لدى طلبة الجامعة, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, الجامعة المستنصرية.

٦- زهران, حامد (١٩٩٨) التوجيه والإرشاد النفسي, القاهرة , عالم الكتب.

٧- عبد الرحمن, هدى, ٢٠٠١ أثر استخدام أدب الأطفال في تنمية بعض مهارات الاتصال الشفهي للأطفال ما قبل المدرسة, دراسات في المناهج ،طرق التدريس ، العدد ٧١, الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية جامعة عين شمس, القاهرة.

٨- نجيب, أحمد, (١٩٨٠), فن الكتابة للأطفال, القاهرة.

٩- أبو معال, عبد الفتاح (٢٠٠٠) أدب الأطفال دراسة وتطبيق, دار الشروق, الأردن.

١٠- الحديدي, علي (١٩٧٩) أدب الأطفال ١ط٣ القاهرة, مكتبة الأنجلو.

١١- الحديدي, علي (١٩٩٢) أدب الأطفال ط٦, القاهرة, مكتبة الأنجلو.

١٢-أبو معال, عبد الفتاح (٢٠٠٠) أدب الأطفال دراسة وتطبيق, دار الشروق, الأردن.

١٢- قناوي, هدى (١٩٩٤) الطفل وأدب الأطفال, مكتبة الأنجلو المصرية, القاهرة.

١٣- شحاته شحاته حسن (١٩٩٤): أدب الأطفال, الدار المصرية اللبنانية, القاهرة.

١٤- أبو معال, عبد الفتاح (٢٠٠٠) أدب الأطفال دراسة وتطبيق, دار الشروق, الأردن.

١٥- جعفر, عبد الرازق (١٩٧٩) دراسات في أدب الأطفال, دمشق.

١٦- عبد الرحيم جوزال (١٩٩٢): النشاط القصصي لطفل الرياض, سلسلة كتاب المعلم, مطابع الشروق, القاهرة.

١٧- يوسف, عبد الثواب (٢٠٠٠) دور أدب الأطفال في تنشئة الثقافة للأطفال وإعدادهم لعالم الغد, مجلة فيصل عدد٣٠٢, القاهرة.

١٨- علوان, عبد الله ناصح, (١٩٨١) تربية الأولاد في الإسلام والسلام للطباعة والنشر والتوزيع, بيروت.

١٩- سورة يوسف: آية٣.

٢٠- أحمد, سمير (٢٠٠٤) أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية, دار المسيرة, عمان.

٢١- عباس, فضل حسن (١٩٨٥) القصص في القرآن وإيحاءه ونفحاته, دار الفرقان, الأردن.

٢٢- مسعد نجاح أبو الديار (٢٠١١) فاعلية برنامج أرشادي لتقدير الذات في خفض سلوك التنمر لدى الأطفال ذوي اضطرابات الانتباه المصحوب بفرط النشاط, مجلة البحوث والدراسات النفسية, ٦ (٨) ١- ٥٠.

٢٣- هالة إسماعيل (٢٠١٠) فعالية العلاج بالقراءة في خفض التنمر المدرسي لدى الأطفال, المجلة المصرية للدراسات النفسية, ٢٠ (٦٦), ٤٨٧- ٥٣٢.

٢٤- مجدي محمد الدسوقي (٢٠١٦) مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين, دار جوانا للنشر والتوزيع.

٢٥- رمضان عاشور حسين, ٢٠١٦, البنية العاملة لمقياس التنمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين, المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية, كلية التربية, جامعة حلوان, ٤٤.

٢٦- أحمد حسن محمد الليثي, وعمرو محمد محمد أحمد درويش, (٢٠١٧) فاعلية بيئة تعلم معرفي سلوكي قائمة على المفضلات الاجتماعية في تنمية استراتيجيات مواجهة التنمر لطلاب المرحلة الثانوية, العلوم التربوية, كلية التربية, جامعة حلوان, العدد الرابع جـ١, أكتوبر.

٢٧- مجدي محمد الدسوقي (٢٠١٦) مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين, جوانا للنشر والتوزيع, القاهرة.

٢٨- معاوية محمود أبو غزالة، التنمر وعلاقته بالشعور والوحدة والدعم الإجتماعى، المجلة الأردنية فى العلوم التربوية، مج (٥) ع (٢)، ٢٠٠٩، ص ص ٨٩ – ١١٣.

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية:

29- Akbulut, y., and Dristt, B cyber bullying and uictin vration any turkis h university, student. Asu ralion journal of Education technology. 27 (7) 2011 – 1155 – 1/70.

30- Akiba, Motoko (2004) florida state university mature and corre lates of lizme bullying in japans midell school. International towuran of fourand of chcation sereach. www.ereachggate.net.

31- Karman, J. (2006) Bullying and any turkish school students. Child Aboute and NEg lect, 30 (2) 193 – 240.

32- White Lock, k. (2007) study finch charactert that I dentify Bulies and uictin, reterived October, 2006, pron http//:www.euekalert.org.gub.php.

33- Monks, S mith, p., Naylor, p. d B ter (2009) Bullying different contexty

34- Huany. Y. and chion chan (2010). An analysis of muligple factors. Cyber bullying and tunior high school student in tairan computer in human be havior, 26 (6) 1581 – 1590).

35- Aslan, S.S. (2011) the anylisis of relationship style sell in ado facent. Procedia social and behavior science, 30, 1798 – 1800.

36- Barton ,E& Jina. S. Yoon (2003) The Role of Teachers in School Violence and Bullying Prevention,chpter13,p.248-250, T. W. Miller (ed.), School Violence and Primary Prevention. 249. www.leoville-barton.com. ©Springer 2008.

37- Bulach, C. Impiementing a character education cuiriculum and assessing its impact on ctud ent behavior. The clearing 2002, p11.

38- Coy, D. R. (2001). Bullying. (Report No. EDO-CG-01-06). Greensboro, NC: University of North Carolina at Greensboro. (ERIC Document Reproduction Service No. ED459405.p4.)

39- Lind ,C.& J. Kearney (2008) Bullying: What Do Students Say, New Zealand Ministry of Education. Available from: Massey University. Private Bag 11 222; Palmerstone Record Type: Journal -ISSN: ISSN-1175-Pages: 69232, ERIC Number: EJ914555,p.19-24..

40- Adamski, Amy L.; Ryan, Mary E.(2008) Minimizing Female Bullying in Middle School Students through Anti-Bullying Programs. ERIC Number: ED502646, Record Type: Non-Journal, ISBN: N/A, Publication Date: 2008-Apr. Pages: 68.

41-Lweus,D(2001) Bulling at school: tracking the problem, research couter for ecnenic cooperation and development the Oecf observer.

42- Smith, P(2000) Bulling in schools National children's Bureau, March.

الملاحق :

ملحق رقم (١) البرنامج الارشادي

رقم الجلسة	الهدف منها	الفنيات المستخدمة	مدة الجلسة
١	**التعارف وبناء العلاقة والتعريف بالبرنامج**	اداره المناقشة عن التنمر	٤٠ دق
٢	التعارف والتعريف بالبرنامج	المناقشة–الحوار – التكرار–الواجبات	٤٠ دق
٣	سلوكيات ممارسات التنمر	المنزلية	٤٠دق
٤	سلوكيات وممارسات التنمر	المناقشة والحوار	٤٠ دق
٥	اضرار التنمر	المناقشة والتعزيز	٤٠ دق
٦	التدريب علي التسامح	الحوار والمناقشة	٤٠ دق
٧	مهارات التسامح مع الاخرين	المناقشة و الحوار	٤٠ دق
٨	مهارات التسامح مع الاخرين	الحوار والمناقشة	٤٠ دق
٩	مهارات التواصل مع الاخرين **والاستماع**	**المناقشة والتعزيز و الواجب المنزلي**	٤٠دق
١٠	**المهذب الاقناع – والاقتناع**	**المناقشة والتعزيز و الواجب المنزلي**	٤٠ دق
١١	الاستماع المهذب والاقناع والاقتناع	المناقشة والحوار والواجب المنزلي	٤٠دق
١٢	تاصيل مفهوم مواجهه التنمر	المناقشة والحوار والواجب المنزلي	٤٠دق
١٣	تاصيل مفهوم مواجهه التنمر	المناقشة والحوار والتعزيز	٤٠ دق
١٤	تاصيل مفهوم مواجهه التنمر	المناقشة والحوار	٤٠ دق
١٥	الانتهاء و التقويم	المناقشة والحوار	٤٠ دق
١٦	الانتهاء والتقويم	المناقشة والحوار والتغذية الراجعة	٤٠ دق

		المناقشة والحوار والتغذية الراجعة	

ملحق (٢)

مقياس التنمر الالكتروني

م	العبارات	كثيراً جداً	كثيراً	أحياناً	أبداً
١	تشويه السمعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي				
٢	أجاهل زملائي عبر الانترنت				
٣	استهزاء بهم من خلال شبكة الانترنت				
٤	انتحال الشخصية عبر وسائل التواصل الاجتماعي				
٥	أطلق الفتن من خلال وسائل التواصل				
٦	المضايقة على شبكة الانترنت				
٧	أعمل مقالب فيهم من خلال شبهة التواصل				
٨	أسيطر عليهم				
٩	أتجاهل مشاعرهم				
١٠	أطلق الاكاذيب عبر الانترنت				
١١	أجعلهم مجبرين على فعل أشياء				
١٢	الاستبعاد				
١٣	أستولى على أشيائهم بالقوة				
١٤	أتعمد الاساءة لهم عبر وسائل التواصل				
١٥	أرتاح وهم يخافون				
١٦	إفشاء أسرار عبر وسائل التواصل				
١٧	أنقد زملائي من خلال الانترنت				
١٨	أسب بعض زملائي من خلال شبكة الانترنت				

١٩	أغيظ زملائي				
٢٠	أهدد زملائي على الانترنت				
٢١	أطلق الشائعات عبر وسائل التواصل				
٢٢	أشجع زملائي على التشاجر				
٢٣	أهين الأخرين عبر الانترنت				
٢٤	الخداع				
٢٥	المضايقة الالكترونية				
٢٦	أبتز زملائي				
٢٧	أضرب الأخرين				
٢٨	أتشاجر معهم دائماً				
٢٩	أقطع ملابسهم				
٣٠	استخدم القوة معهم				
٣١	أكثر وأتلف كل شيء لهم				
٣٢	أصفع زملائي				
٣٣	أبتز زملائي على مواقع التواصل				
٣٤	أتسلط عليهم				

Abstract

The present study aimed to determine the prevalence and spread of the phenomenon of cyber bullying among preparatory and secondary school students in Sharkia governorate.

The study used the descriptive and analytical method for such kind of studies, and the study used the story as a kind of tool, then collecting data and analyzing it using statistical methods. And impose the viewpoint of the bullying student, as I also found that students are more bullying than female students in all preparatory and secondary stages.